Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهائلة المبعثرة فى العالم . » . ولهذا فالفقرات الأولى تعتبر الجنين الذى ينمو فيصبح « قوس قزح » .

ويجد توم برانجوين التكامل إلى حد ما فى زواجه من ايديا ليفسكى ولا سيما وأنها من عالم غريب مجهول. وتظل الزوجة «غريبة» فى هذا العالم ويظل الزوج هو الاخر « غريبا » فى عالمه المظلم حتى يجرفه تيار شديد من مياه الأمطار ويموت غرقا . ويظهر ويل برانجوين على مسرح الحوادث ويقع فى غرام « آن » ويتزوجها . ويبدأ الصراع بينهما بعد شهر العسل القصير وتبدأ شخصية ويل برانجوين فى التكشف لنا ، فهو ليس بالرجل الريفى ولكنه فنان مغرم بالفن المعمارى فى الكنائس القوطية ، ولا يشده الزجاج الملون أو النحت على الجدران والأعمدة فحسب فى الكنيسة بل روح الغموض والظلام الذى تحتويه الكنيسة داخلها . فالدين بالنسبة له ليس مجرد طقوس أو قوانين خلقية بل هو تجربة عاطفية وإحساس بالأزل والمطلق ولهذا يؤمن بالمعجزات ويحب الرموز الدينية. وينظر ويل برانجوين إلى الكنيسة بنفس النظرة التى كان آل برانجوين ينظرون بها إلى الأرض والطبيعة من حولهم ، ويصف لورنس الكنيسة بأسلوب مماثل لأسلوبه فى الفقرات الأولى من القصة :

« بين الشرق والغرب ، بين الفجر وغروب الشمس ، كانت الكنيسة ترقد كبذرة فى سكون ، غامضة قبل الإنبات ، يكتنفها السكوت بعد الموت . وظلت الكاتدرائية صامته ، بذرة ضخمة ستكون زهرتها حياة متألقة لا يمكن تخيلها ، ففيها الحياة والموت ، وأولها وآخرها دائرة السكون » .

ولكن الزوجة لا تحترم افتنان زوجها بالكنيسة ، فالمذبح قاحل ، والكاتدرائية مكان محدود يجب على الإنسان الهروب منه والانطلاق فى العالم الرحب الواسع تحت السماء الزرقاء ، وأقواس الكنيسة لا تعادل فى جمالها قوس قزح . فأقواس الكنيسة تنطلق عمودياً إلى أعلى وتمثل التسامى